

## التعليق على تفسير ابن كثير (36) | | تفسير سورة البقرة (43)

### 701 | | معايي الشیخ عبد الكریم الخضیر

عبد الكریم الخضیر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم.  
اللهم اغفر لنا ولشيخنا وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا ابي حدثنا مسلم حدثنا القاسم قال حدثنا مسلم قال حدثنا -  
00:00:00  
قاسم لابد منه وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا مسلما قال حدثنا مسلم قال حدثنا مسلم حدثنا القاسم قال يحذفون القول  
قبل حدثنا واحبنا يحذفونه في الكتابة ويقرأونه -  
00:00:23

نطقاً اوجبه بعضهم نعم قال حدثنا القاسم بن الفضل الحданى حدثنا يزيد ابن عن الفارس عن ابن عن ابن عباس رضي الله عنه قال  
حدثنا يزيد يعني الفارسي عن ابن عباس رضي الله عنه قال عندهما -  
00:00:50  
رضي الله عنهما قال ان اهل السماء الدنيا قال ان اهل السماء الدنيا اشرفوا على اهل الارض فرأوهم يعملون بالمعاصي فقالوا يا رب  
اهل الارض كانوا يعملون بالمعاصي. فقال الله انتم معى -  
00:01:17

وهم في غيب عنى فقيل لهم اختاروا منكم ثلاثة فاختاروا منهم ثلاثة على ان يهبطوا الى الارض على ان يحكموا بين اهل الارض  
وجعل فيهم شهوة الادميين فامروا الا يشقولوا. فامروا الا يشربوا خمرا. ولا يقتلوا نفسا -  
00:01:40  
ولا يزنوا ولا يسجدوا لوثن فاستقال منهم واحد فاقيل فاحبط اثنان الى الارض فاحبط اثنان الى الارض فانتهيا فاتته امرأة من  
احسن الناس يقال لها مناهية فهو ياهر فهو يهاها جميما. ثم اتيا منزل منزلا -  
00:02:04  
عندما فارادها فقالت لهم لا حتى تشرب خمرا وتقتل ابن جاري وتسجدا لوثني فقال لا نسجد ثم شرب من الخمر ثم قتل ثم سجد  
فاشرف اهل السماء عليهم فقالت لهم -  
00:02:37

اخبراني بالكلمة التي اذا قلتها قلت ما ها ؟ طبتما فاخبرها فطارت فمسخت جمرة وهي هذه الزهرة واما هما فارسل اليهما سليمان  
ابن داود عليهما السلام فخيراهم بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختارا عذاب الدنيا فهما مناطق بين السماء والارض -  
00:03:03  
وهذا السياق فيه زيادات كثيرة واغرابة ونكارة والله اعلم بالصواب علامات النكارة ظاهرة علامات النكارة ظاهرة ولعل هذا مما تلقى  
عن اهل الكتاب في سياق ما تقدم من القصص التي حكت -  
00:03:34

حول قصة الملائكة في هذه الآية التي لم يثبت منها الا القليل وانكار الظاهرة على هذا السياق نعم وقال عبد الرزاق قال عمر معمرا  
وقال معمرا قال قتادة والزهري عن الزهري -  
00:03:56

والزهري عن عبيد الله بن عبد الله مم وما انزل على الملائكة بباب هاروت وماروت ملائكة بباب هاروت وماروت  
كان ملائكة فاهبطوا ليحكما بين الناس وذلك ان الملائكة سخروا من حكام بني ادم -  
00:04:23  
فحاكمت اليهما امرأة فحافة لها ثم ذهبا يصدغان فحيل بينهما وقيل ذلك وبين ذلك. فحيل بينهما وبين ذلك ثم خيرا بين عذاب الدنيا  
وعذاب الآخرة. فاختارا عذاب الدنيا قال عمر -  
00:04:49

قال عمر قال قتادة فكانا يعلمان الناس السحر فأخذ عليهما الا يعلما احدا حتى يقولا انما نحن فتننا فلا تكفر وقال اسباط عن السدي  
انه قال كان من امر هاروت وماروت انهم طعنا على اهل الارض في -  
00:05:12  
فقيل لهم اني اعطيت بني ادم عشرة من الشهوات فيها يعصونني قال هاروت وماروت ربنا لو اعطيتنا تلك الشهوات

ثم نزلنا لحكمنا بالعدل فقال لها انزوا فقد اعطيتكم تلك الشهوات العشر فاحكموا بين الناس. فنزلنا ببابل - 00:05:36

دينا وند فكان يحكمان حتى اذا امسيا عرجا. فإذا اصبحا هبطا فلم يزالا حتى فلم يزالا كذلك حتى انتهما امرأة تخاصم زوجها فاعجبهما حسنها واسمها بالعربية في زهرة وبالبطية بيذخت - 00:06:04

وبالفارسية انا هييف فقال احدهما لصاحبها انها لتعجبني. قال الاخر قد اردت ان اذكر لك ما استحبب منك. فقال الاخر هل لك ان ذكرها لنفسها قال نعم ولكن كيف لنا بعذاب الله؟ قال الاخر انا لنرجو رحمة الله - 00:06:26

فلما جاءت تخاصم زوجها ذكر اليها نفسها فقالت لا حتى تقضي لي على زوجي ويما لها على زوجها ثم واعدتهما خربة من من الخرب يأتيانها يأتيانها فيها فاتياها لذلك. فلما اراد الذي يواقعها قالت - 00:06:49

معنا بالذى افعل حتى تخبراني باي كلام تصعدان الى السماء. ويما كلام تنزلان منها؟ فاخبراه عندها منها وبماي كلام تنزلان منها؟ فاخبراهما فتكلمت فصعدت فانساهما الله تعالى ما تنزل به. فثبتت - 00:07:15

مكانها وجعلها الله كوكبا. فكان عبد الله ابن عمر كلما رأها لعنها وقال هذه التي فتنت هاروت وماروت فلما كان الليل اراد ان يصعد فلم يطيقا فعرف فعرف الهلكة. فخير بين عذاب الدنيا وعداب الآخرة - 00:07:37

فاختارا عذاب الدنيا فعلقا بباب وجعل يكلمان الناس كلامهما وهو السحر وقال ابن ابي نجيح عن مجاهد نجح لا انا ضعيف قنابل اي نعم في الآخرة الالفاظ هذه الاعجمية - 00:07:58

دنيا بند مر بنا انها باب العراق الدرس الماضي بدروس مضت انها باب العراق ها فيهمها اكثر ودنيا ودباب للعراق وجاء فيها هذا وهذا والمرجح ان باب العراق قال ما تقدم - 00:08:41

نعم وعلى كل حال حديث تالف الخبر تالف ليس ب الصحيح نعم وقال ابن ابي نجح عن مجاهد اما شأن هاروت وماروت فان الملائكة عجبت من ظلمبني ادم وقد جاءهم الرسل - 00:09:15

الكتب والبيانات فقال لهم ربهم تعالى اختاروا منكم ملكين انزلهما يحكمان في الارض من بنى ادم بين بنى ادم. فاختاروا فلم يألو فلم يألو هاروت وماروت فقال لها حين انزلهما - 00:09:34

قال لها حين انزلهما اعجبتها من اعجبتها من بنى ادم ومن ظلمهم ومعصيتهم وانما تأثيرهم الرسل والكتب من وراء وراء وانتما ليس ببني وبينكم رسول. فافعلا كذلك تفعلا كذلك وكذا - 00:09:54

فافعلا كذلك ودعا كذلك ودعا كذلك. افعل واترك يعني دعا اترك. نعم فامرها نعم فامرها بامر ونهاها ثم نزل على ذلك ليس احد اطوع لله منهم فحكمها فعلا فكان - 00:10:14

في النهار بين بنى ادم فاما عرجا فكان من الملائكة وينزلان حين يصبحان فيحكمان فيعدلان حتى انزلت عليهم الزهرة في احسن صورة. في احسن صورة امرأة تخاصم فقضيا عليها فلما قامت وجد كل واحد منها في نفس - 00:10:38

قال احدهما لصاحبها وجدت مثل الذي وجدت؟ قال نعم. فبعثا اليها ان ائتنا نقضي لك فلما رجعت قال وقضيا لها فاتتها فكشفا لها عن عورتيهما فانما كانت شهوتهما في انفسهما ولم يكونا كبني ادم في شهوة النساء ولذاتها. فلما بلغ ذلك - 00:10:58

واستحل افتتن فطارت الزهرة فرجعت حيث كانت فلما امسيا عرجا فزجر فلم يؤذن لهم فزجر فزجر ولم يؤذن لهم ولم تحملهما اجنحتهما فاستغاثا برجل من بنى ادم فأتياه فقال ادع لنا ربك - 00:11:27

قال كيف يشفع اهل الارض لاهل السماء؟ قال سمعنا ربك يذكرك بخير في السماء فوعدهما يوما وغدا يدعو لهم فدعا لهم فاستجيب له. فخيرا بين عذاب الدنيا وعداب الآخرة. فنظر احد - 00:11:53

الى صاحبه فقال الا تعلم ان افواج عذاب الله في الآخرة وكذا في الخلد وفي الدنيا تسعة مرات مثلها فاما ان ينزلان بباب فثم عذابهما وزعم انهما معلقان في الحديد مطويان يصفقان باجنحتهم - 00:12:11

وهذا في نفس السياق السابق ما يغلب على الظن انه متلقى من اهل الكتاب وبعض القصص من هذا النوع قد يكون الاستناد الى الصحايب صحبيا برجال ثقات لكن يكون الصحابي تلقاه عن اهل الكتاب - 00:12:32

الصحابي قد تلقاه من اهل الكتاب وقد عرف عن بعض الصحابة انهم تلقوا من كعب الاخبار وغيره فيكون السند الى الصدقي صحيح ويكون الخبر منكر لانه من اخباربني اسرائيل - 00:13:00

جاء في الحديث الصحيح حدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج لكن شريطة الا يخالف ما عندنا من كلام الله وكلام رسوله عليه الصلة والسلام صلى الله عليه وسلم. وجاء عند البزار حدث عن بنى اسرائيل فان فيهم الاعاجيب - 00:13:20

وهذه القصص التي تورد اذنها كثير من المفسرين باعتبار انها لا تفيدهم في فهم ما في الایة لا تريدون شيئاً في فهم الایة بل تشغلنا عن الفهم الصحيح - 00:13:40

فاللائق بالحافظ ابن كثير رحمة الله وهو الامام المحدث من كبار الحفاظ رحمة الله عليه انه لو اذنها صحفاً او اشارات ليرددها وله رأي سيدكره بعد هذا لعله يوضح - 00:14:01

اه منهج الامام ابن كثير في تفسيره ولكن اطال في ذكر هذه القصص مما لا اصل له ولا يثبت امام التمحيص آمثال ما ذكرناه من انه قد يصح الخبر - 00:14:25

الى الصحابة ولا يثبت عن النبي عليه الصلة والسلام فيكون سورة الموقف وهو متلقي من اهل الكتاب اني حكم الصحابة وبعض الصحابة بأسانيد صحيحة ان الجراد نشرة حوت وعلى هذا - 00:14:46

لو صاده المحرم او قتل في الحرم لا شيء فيه لانه من صيد البحر وهذا ثابت عن بعض الصحابة والواقع يرد ذلك ولذا جعل فيه جمهور اهل العلم الفدية - 00:15:16

على انه من صيد البر طيب ماذا عن الذي ثبت عن الصحابة قالوا تملکهم تلقى من اهل الكتاب لانهم عندهم من هذه الامور شيء الكثير نعم رأي الامام ابن كثير فيما ورد في قصة هاروت وماروت - 00:15:38

قد روی في قصة هاروت وماروت عن جماعة من التابعين كمجاهد والسدی والحسن البصري وقتادة قتادة قتادة قتادة تعرف معنى قتادة شوكة نعم وبالعالية والزهري والربيع بن انس ومقاتل بن حیان وغيرهم وقصتها خلق من المفسرين بالمتقدمين والمتاخرین - 00:16:02

وحاصلاها راجع في تفصيلها الى اخباربني اسرائيل اذ ليس فيها حديث مرفوع صحيح متصل الاسناد الى الصادق سوق المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى وظاهر سياق قرآن اجمال القصة من غير بسط ولا اطناب فيها فنحن نؤمن بما ورد في القرآن الكريم - 00:16:34

على ما اراده الله تعالى والله اعلم بحقيقة الحال نعم هذا منهج الامام الحافظ ابن كثير فيفهم ما يفسر بأخباربني اسرائيل انه يذرب عنها يعني وان سبقت كما فعل رحمة الله - 00:16:58

لكن لا يذرب عنها ولا يستعن بها في فهم القرآن انما تذكر من باب التحدیث عن بنى اسرائيل ومن باب ذكر ما هو موجود لئلا يقرأ في كتاب اخر فلو بين حقيقته - 00:17:18

ولذا الخبر الضعيف والموضوع من باب اولى يقول لا تجوز روايته الا مقوون ببيان درجته لان لا يفتر به ذكر الحافظ ابن كثير لهذه القصص من اخباربني اسرائيل - 00:17:39

من هذا الباب انه ذكرها ليبين انها لا يعول عليها في فهم كلام الله ولو اكتفى بالاشارة او ذكر بعضها دون بعده لكان اولى لانه اطال بسياق هذه القصة من وجوه متعددة - 00:18:05

نعم وقد ورد في ذلك اثر غريب وسياق عجيب في ذلك احبينا ان ننبه عليه قال الامام ابو جعفر بن جریر رحمة الله تعالى حدثنا الربع بن سليمان اخبرني ابن ابي وهب اخبرنا ابن ابي الزناد حدثني هشام بن عروة - 00:18:22

عن ابيه عن عائشة قال الامام جریر قال ابو جعفر ابن جریر رحمة الله تعالى حدثنا الربع بن سليمان اخبرني قال اخبرني ابن وهب قال اخبرني ابن وهب قال اخبرنا ابن ابي الزناد حدثني قال حدثني هشام - 00:18:41

بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنهما زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت قدمت على امرأة من اهل دومة الجندي جاءت

قدمت علي قدمت علي امرأة من اهل دومة الجندل جاءت تبكي رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم بعد موته -

00:19:04

حدثة حداثة ذلك تسأله عن اشياء دخلت فيه من امر السحر نعم ولم تعمل ولم تعمل به. قالت عائشة رضي الله عنها لعروة يا ابن اختي فرأيتها تبكي حين لم تجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم فيسفيها فكانت تبكي -

حتى اني لارحها وتقول اني اخاف ان اكون قد هلكت كان لي زوج فغاب عنى فدخلت على عجوز فشكـت ذلك اليها فقلـت اني فعلـت ما ان فعلـت ما امرـك به فاجعلـه يأتـيك. فلما كان الليل جاءـتني بكلـبين -

دين فركـت اـدهـمـا وركـت الـاخـر فـلم يكن لـشـيء حـتـى وـقـفـنـا بـيـابـلـا وـاـذا بـرـجـلـيـنـ مـعـلـقـيـنـ بـارـجـلـهـمـا فـقاـلـ ما جـاءـ بـكـ فـقـلـتـ اـتـعـلـمـ السـحـرـ

فـقاـلـ اـنـماـ نـحـنـ فـتـنـةـ فـلـاـ تـكـفـلـيـ فـارـجـعـيـ فـابـيـتـ وـقـلـتـ لـاـ قـالـ فـاذـهـبـ -

الـىـ ذـلـكـ التـنـورـ فـبـوـلـيـ فـيـهـ فـذـهـبـتـ فـفـزـعـتـ وـلـمـ اـفـعـلـ فـرـجـعـتـ فـقاـلـ هـلـ رـأـيـتـ شـيـئـاـ؟ـ فـقـلـتـ لـمـ اـرـىـ شـيـئـاـ.

فـقاـلـ لـمـ تـفـعـلـيـ اـرـجـعـيـ اـلـىـ بـلـادـكـ اـلـىـ بـلـادـكـ -

لاـ تـكـفـرـيـ فـارـبـيـ وـاـبـيـتـ فـقاـلـ اـذـهـبـيـ اـلـىـ ذـلـكـ التـنـورـ فـبـوـلـيـ فـيـهـ فـذـهـبـتـ فـقـشـعـرـتـ فـقاـلـ شـعـرـتـ وـخـفـتـ ثـمـ رـجـعـتـ اـلـيـهـمـاـ وـقـلـتـ قـدـ فـعـلـتـ

فـقاـلـ فـمـاـ رـأـيـتـ فـقـلـتـ لـمـ اـرـىـ شـيـئـاـ فـقاـلـ كـذـبـ -

لـمـ تـفـعـلـيـ اـرـجـعـيـ اـلـىـ بـلـادـكـ وـلـاـ تـكـفـرـيـ فـانـكـ عـلـىـ رـأـسـ اـمـرـكـ فـارـغـبـتـ وـاـبـيـتـ.ـ فـقاـلـ اـذـهـبـيـ اـلـىـ ذـلـكـ التـنـورـ فـبـوـلـيـ فـيـهـ.ـ فـذـهـبـتـ اـلـيـهـ فـبـلـتـ

فـيـهـ.ـ فـرـأـيـتـ فـارـسـ مـقـنـعـاـ بـحـدـيدـ خـرـجـ مـنـيـ فـذـهـبـتـ فـقـشـعـرـتـ فـقاـلـ اـذـهـبـيـ اـلـىـ بـلـادـكـ فـقـلـتـ قـدـ فـعـلـتـ.ـ فـقاـلـ -

اـمـاـ رـأـيـتـ قـلـتـ رـأـيـتـ فـارـسـاـ مـقـنـعـاـ خـرـجـ مـنـيـ فـذـهـبـتـ اـلـىـ فـيـ السـمـاءـ وـغـابـ عـنـيـ حـتـىـ مـاـ اـرـاهـ فـقاـلـ صـدـقـتـ ذـلـكـ فـاـيـمـانـكـ خـرـجـ مـنـكـ

اـذـهـبـيـ فـقـلـتـ لـلـمـرـأـةـ وـالـلـهـ مـاـ اـعـلـمـ شـيـئـاـ وـمـاـ قـالـ لـيـ شـيـئـاـ فـقاـلـتـ بـلـىـ لـمـ تـرـيـدـيـ شـيـئـاـ الاـ كـانـ -

خـذـيـ هـذـاـ الـقـمـحـ فـابـذـلـيـ فـبـذـرـتـ وـقـلـتـ اـطـلـعـيـ فـاطـلـعـتـ وـقـلـتـ اـحـقـنـيـ فـاحـقـلـتـ ثـمـ قـلـتـ اـفـرـيـكـيـ فـافـرـكـتـ ثـمـ قـلـتـ اـيـ بـسـيـ فـايـسـتـ.ـ ثـمـ

قـلـتـ اـطـحـنـيـ فـاطـحـنـتـ ثـمـ قـلـتـ اـخـبـزـيـ فـاخـبـزـتـ فـلـمـ رـأـيـتـ اـنـيـ لـاـ اـرـيـدـ شـيـئـاـ الاـ كـانـ سـقـطـ فـيـ يـدـيـ وـنـدـمـتـ وـالـلـهـ يـاـ اـمـ المـؤـمـنـيـنـ مـاـ فـعـلـتـ

شـيـئـاـ قـطـ وـلـاـ اـفـعـلـهـ اـبـداـ -

وـرـواـ اـبـيـ حـاتـمـ عـنـ الرـبـيـعـ بـنـ سـلـيـمـاـنـ بـهـ مـطـوـلاـ كـمـاـ تـقـدـمـ وـزـادـ بـعـدـ قـوـلـهـمـاـ وـلـاـ اـفـعـلـهـ اـبـداـ فـسـأـلـتـ

اـصـحـابـ رـسـولـ رـسـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـدـاثـةـ حـدـاثـةـ وـفـاةـ رـسـولـ رـسـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ -

وـهـمـ يـوـمـئـذـ مـتـوـافـرـوـنـ فـمـاـ درـواـ مـاـ يـقـلـونـ لـهـاـ وـكـلـهـمـ هـابـ وـخـافـ انـ يـفـتـيـاـ اـنـ يـفـتـيـاـ بـمـاـ لـاـ يـعـلـمـهـ.ـ الاـ الاـ اـنـهـ قـدـ كـانـ لـهـمـاـ اـبـنـ عـبـاسـ

رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـدـ قـالـ لـهـاـ قـدـ قـالـ لـهـاـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اوـ بـعـضـ مـنـ كـانـ عـنـدـهـ لـوـ كـانـ اـبـوـاـكـ حـبـيـبـ -

اوـ اـحـدـهـمـ قـالـ هـشـامـ فـلـوـ جـئـنـاـ فـلـوـ جـاءـتـنـاـ اـفـتـيـنـاـهـاـ بـالـظـمـانـ.ـ قـالـ اـبـنـ اـبـيـ الزـنـادـ وـكـانـ هـشـامـ يـقـولـ اـنـهـمـ كـانـوـاـ مـنـ اـهـلـ الـورـعـ وـالـخـشـيـةـ

مـنـ اللـهـ.ـ ثـمـ يـقـولـ هـشـامـ لـوـ جـاءـتـنـاـ مـتـلـهـاـ الـيـوـمـ لـوـجـدـتـ -

نـوـكـاـ.ـ نـعـمـ لـوـجـدـتـ نـوـكـةـ اـهـلـ حـمـقـ وـتـكـلـفـ بـغـيـرـ عـلـمـ مـاـ يـتـرـدـدـوـنـ السـلـفـ يـهـابـوـنـ الـفـتـيـاـ وـيـتـورـعـوـنـ عـنـهـاـ وـيـتـدـافـعـوـنـهاـ وـقـدـ يـرـجـعـ

مـسـتـفـقـيـ مـلـكـهـ كـلـهـ مـنـ شـدـةـ وـرـعـهـمـ رـحـمـهـمـ اللـهـ -

بعـدـ ذـلـكـ رـخـصـتـ الذـمـمـ عـلـىـ اـهـلـهـاـ وـصـارـ كـلـ واحدـ يـتـطاـوـلـ عـلـىـ الـفـتـيـاـ وـفـيـ اـصـعـ الـاـمـوـرـ يـتـبـرـيـ لهاـ طـوـيـلـةـ بـعـلـمـ وـبـيـدـيـ رـأـيـهـ وـيـخـطـيـ

غـيرـهـ وـقـدـ قـيـلـ اـنـهـ اـنـكـ تـفـتوـنـ فـيـ مـسـائـلـ -

لـوـ عـرـضـتـ عـلـىـ عـمـرـ لـجـمـعـ لـهـ اـهـلـ بـدـرـ نـعـمـ يـعـنـيـ اـنـهـ لـوـ اـتـلـفـتـ شـيـئـاـ ضـمـنـتـ نـاقـلـ مـاـ عـلـيـهـ بـسـ يـبـقـيـ فـيـ النـقـلـ تـطـبـيقـ النـقـلـ عـلـىـ الـوـاقـعـ

وـالـحـالـ تـطـبـيقـهـ عـلـىـ الـحـالـ -

نـفـسـ الشـيـءـ يـبـقـيـ تـطـبـيقـ الـفـتـيـةـ عـلـىـ الـحـالـ.ـ لـاـ بـعـضـ النـاسـ يـخـطـيـ فـيـ التـطـبـيرـ مـنـ هـنـاـ يـنـبـغـيـ التـحـريـ وـالـحـذـرـ مـمـ شـمـ وـيـنـ ابنـ عـرـوةـ

بـنـ عـرـوةـ بـنـ عـرـوةـ نـعـمـ فـهـذـاـ اـسـنـادـ جـيـدـ اـلـىـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ قـدـ اـسـتـدـلـ بـهـذـاـ الـاـثـرـ.ـ لـكـ اـبـنـ اـبـيـ الزـنـادـ ضـعـيـفـ.ـ نـعـمـ -

وـقـدـ اـسـتـدـلـ بـهـذـاـ الـاـثـرـ مـنـ ذـهـبـ اـلـىـ اـنـ السـاحـرـ لـهـ تـمـكـنـ فـيـ قـلـبـ الـلـاعـيـانـ لـاـنـ هـذـهـ المـرـأـةـ بـذـرـتـ وـاـسـتـغـلـتـ وـاـسـتـغـلـتـ فـيـ الـحـالـ وـقـالـ

اـخـرـونـ بـلـ لـيـسـ لـهـمـ الـغـلـةـ غـلـتـ هـذـهـ الـبـذـرـةـ فـيـ الـحـالـ -

فالسحر له تمكّن في قلب الأعيان اه على ما ذكر المصنف وهذه مسألة خلافية بين أهل العلم حنفية يقولون ابدا لا يغير من الواقع شيء وانما هو ظرب من الخيالات - [00:26:21](#)

تخيل يخيل اليه من سحرهم انها تسع وليس له آثر في قلب الحقائق والجمهور انه له اثر حاصل وملموس والواقع يشهد بذلك على كل حال المؤلف ان شاء الله يعرض له نعم - [00:26:38](#)

وقال اخرون بل ليس له قدرة الا على التخييل كما قال تعالى سحرنا اعين الناس واسترهبوا وجاؤوا بسحر عظيم وقال تعالى يخيل ويختلي اليه من سحرهم انها تسعى واستدل به على ان باب المذكورة في القرآن هي باب العراق لا باب ديناروند. كما قاله السدي وغيره - [00:26:58](#)

موضوع السحر واثره الحقيقي واحد من المشايخ توفي رحمة الله ذكر له طبيب الفلبين طبيب عيون وبجاجة الى الطب في العيون وذهب الى بلدان كثيرة من في اوروبا وامريكا وما استفاد شيئاً ذكر له هذا الطبيب الفلبيني - [00:27:24](#)

يقول فذهبت اليه فدخلت مع باب ولا يجعل انك ترجع مع نفس الباب اللي فيه الناس اللي ينتظرون تطلع مع باب ثان يقول دخلت وجلسني على ماصة فاخذ عيني بيده - [00:27:59](#)

باصبعيه ووضعها على المنصب والثانية كذلك مسح منظف ورجعه لان العدسات ورجعوا وقلت عندي الم في ظهري بعد فجاء ابن مشرط شرط الظهر وسال الدم ثم مسحه بيده قال قم - [00:28:21](#)

وكان معه واحد جايده معي يصور عشان نتأكد انه حقيقي ولا باطل ولا تمويه يقولوا ظهرت الصور على ما تصورت. على ما خيله للعيون انها ظهر في التصوير ونشر هذا في الصحف - [00:28:49](#)

وكان فيه بعض المسؤولين الكبار سمعوا عن هذا الطبيب وكانوا بيروحون له فلما قرأوا التقرير اه تركوه فهذا يقول ان ان الكاميرا كاميرا تصوير صورت ما نتوقعه مما يدل على ان له حقيقة - [00:29:11](#)

نعم والله المستعان. نقول ما كان عند من اول اشوف الشمس ما اشوفها شيخ ابراهيم ها خلاص مرة الله المستعان نعود بالله من الكفر اعود بالله من السحر واهله ثم الدليل على انها باب العراق ما قال ابن ابي حاتم حدثنا - [00:29:34](#)

علي بن الحسين قال حدثنا احمد بن صالح قال حدثني ابن ابي وهب قال حدثنا بدون ابي قال حدثني ابن وهب قال حدثني ابن وهب قال حدثني ابن الهيجة لهيجة لهيجة - [00:30:09](#)

قال حدثنا ابن الهيجة ويحيى ابن ازهار عن عمار ابن سعد المرادي عن ابي عن ابي صالح الغفاري عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه من بباب وهو يسير فجاء المؤذن يؤذنه بصلوة العصر - [00:30:28](#)

فلما فلما برز منها امر المؤذن فاقام الصلاة. فلما فرغت قال ان حبيبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم نهاني ان اصلي بارض المقبرة ونهاني ان اصلي بباب فانها ملعونة - [00:30:44](#)

هم وشو وشو قبل هذا جاب الله ها في سقطها طيب حدث ابي داود هاي الشيخ لا لا وقرأ ابن ابي حاتم بقى ابن ابي نوح ضلنا قرار - [00:31:04](#)

شو قرأ ابن ابي حاتم لا لقرأ السندي انا متبع قال حدث ابي وهب قال حدث ابي لهين ويحيى ابن ازهار عن عمار الى اخره المتن هذا هو ان علي ابي طالب رضي الله عنه من بباب وهو يسير وجاء المؤذن يؤذنه ها - [00:32:20](#)

علي ابي طالب من بباب وهو يسير فجاء المؤذن يؤذنه بصلوة العصر فلما برز منها امر المؤذن فاقاموا الصلاة فلما فرغ يقول عندنا المعلق ما بين حاضريه سقط من الازهرية - [00:32:57](#)

اللي عندكم ثم بعد ذلك رواية ابي داود نعم اقرأ رواية ابي داود شوف طبقونه وقال ابو داود اخبرنا سليمان ابن داود قال اخبرنا ابن ابي وهب قال اخبرنا ابي - [00:33:14](#)

وصل لابن ابيه سمع وقال ابو داود اخبرنا سليمان ابن داود اخبرنا ابن وهب حدثني ابن لهيجة ابن لهيجة ويحيى ابن ازهار ابن ابي ويحيى ابن ازهار عن عمار ابن سعد المرادي - [00:33:33](#)

عن ابن عن ابي صالح الغفاري ان عليا رضي الله عنه مر بباب وهو يسير فجاءه المؤذن يؤذنه بصلاته يعني يخبره نعم. فلما بز منها امر المؤذن فاقام الصلاة فلما فرغ قال - [00:33:54](#)

ان حبيبي صلي الله عليه وسلم نهاني ان اصلي في المقبرة ونهاني ان اصلي بارض باب فانها ملعونة لكن هذا كامل عندكم لأن ما بين الحاضرين مر بباب [رواية ابن ابي حاتم](#) - [00:34:14](#)

مر بباب ويسيير فجاءه المؤذن يؤذن بصلاة العصر فلبى مرز منها قال الى فلما فرغ هذا يقول انه سقط من الازهرية بدلا من ان يقول سقط على كلامكم يكون زيادة من بعض النسخ - [00:34:55](#)

ما يكن سقط يكون الاصل سقوط شف يا ابو عبد الله الشعب هي اللي تمثل الازهرية بالحرف اقدم [النسخ على وجه الارض من تفسير ابن كثير](#). اللي هي الازهرية - [00:35:15](#)

والشيخ محمد الرشيد رضا اظرب عنها وقال انها آآ فيها نقص كثير واسقاط هذا ما هو بنقص هذا ليس بنقص في عرضة الاولى [للكتاب وابن كثير رحمة الله ما زاد يضيف اليها](#) - [00:35:38](#)

اضيف الى كتابه نقولا لا توجد في العروفة الاولى وهذا معروف المصنفون كلهم آآ اذا الفوا الكتب وصارت هناك فرصة ومدة في [الحياة انهم يراجعون ويزيدون وقد يحذفون كما فعل ابن كثير وغيره](#) - [00:36:00](#)

وموجود ايضا في الطبيعة الحلبية الاولى نفس ما عندنا هنا والحلبية في الجملة متقدة وعلى كل حال الخبر فيه انقطاع سواء كان [عند ابن ابي حاتم او عند ابي داود](#) - [00:36:40](#)

قالوا ابو صالح لم يدرك عليا رضي الله عنه ها نسقط من الازهرية الجملة التي لا قبلنا حبيبي نعم مر بباب ويسيير مم [رواية من قريب والله ويقول اه سقط من الازهرية](#) - [00:37:53](#)

الزيادة زيادة من نسخ اخرى ادخال من نسخ اخرى يعني ما تقيدوا بالازهرية منه بالمئة ولا الاصل ان الشعب تمثل الازهرية والزيادات [التي اضافها ابن كثير من تفسير الزمخشري من تفسير الرازي والقرطبي](#) - [00:38:39](#)

الزيادات التي يمر بنا كلها لا توجد في الازهرى ولذلك لا توجد في الشعب اذن يا ابو عبد الله الله اكبر الله اكبر الله اشهد ان لا الله الا الله - [00:39:00](#)

اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح على [الفلاح الله اكبر الله اكبر](#) - [00:39:29](#)

لا الله الا الله لا الله الا الله وحده اعيذ بالله والسلام اللهم صلي وسلم على عبدي هذا حقيقة لا حقيقة لكن قد ينوه على الرائي لكن [هناك اشياء يقلبها](#) - [00:40:11](#)

وهذا هذا من الفتنة التي حذرنا منها نسأل الله المهم هي قريب يقلب الحجر ذهب والعكس يصير في تسلط على زائد على الناس وان كان هم متسلطون لكن بهذه الكيفية ما ما اظن يثبت - [00:41:22](#)

في قلوبنا وتقول ايه تمويه لكن لو يجي شخص ثالث على طبعته ايه قيل من اجل التفريق الصرف من اجل الصرف يصرف بعضهم عن بعض وقد يحسنه اكثر من واقعه من اجل العطف - [00:41:53](#)

مم نعم قال حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن ابي وهب اخبرني يحيى ابن ازهرا بن وهب ما فيه ما فيه لا تمسح قال حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب - [00:42:25](#)

اخبرني يحيى بن ادم قال اخبرني قال اخبرني يحيى ابن ازهرا وابن لهيعة عن حجاج بن شداد عن ابي صالح الغفاري عن علي رضي الله عنه بمعنى [حديث سليمان ابن داود عليهما السلام](#) قال - [00:42:45](#)

لا وين؟ عليهم السلام هذا الشيخ ابي داود ها هكذا في نسخة شو؟ هكذا في نسخة مثبت في النسخة. لا غلط سليمان ابن داود [شيخ ابي داود صاحب السنن](#) - [00:43:06](#)

ويحاسبهم الانبياء سليمان وابوه داود عليه السلام اهاه وسلسلة تسلم قال فلما خرج مكانا برب. والمعنى واحد يبقى ويبقى ان الضعف

الموجود في الطريقين موجود هنا لأن أبا صالح الغفارى لم يدرك عليا رضي الله عنه - 00:43:25

نعم فيها الضعف لكن هذا الصدق وهذا الحديث حسن عند الامام ابي داودو لانه رواه وسكت عليه. ففيه من الفقه كراهة لحظة هذه قاعدة عند الامام ابن داودو نبه عليها في رسالته الى اهل مكة - 00:43:56

ان ما سكت عنه فهو صالح وفي نسخة آآل طبع عليه حافظ ابن كثير يقول حسن باختصار علوم الحديث يقول ما سكت عنه فهو حسن هو اختيار ابن الصلاح ان ما سكت عنه ابو داود - 00:44:17

يتوسط في أمره ويكون حسن من باب الحسن قال ومن مظنة للحسن جمع ابي داود اي في السنن لأن ابا داود يخرج الأحاديث مختلفة المراتب منها ما هو صحيح وكثير - 00:44:38

ومنها ما هو ضعيف وينبه عليه اذا كان شديد الضعف وقد لا ينبه الواقع يشهد بذلك لما روى احاديث كثيرة ضعيفة لم ينبه عليها ولذلك القول باضطرار ما سكت عنه ابو داود انه صالح او حسن - 00:45:01

غير سائر وان قاله في رسالته الى اهل مكة لأن الواقع يشهد بخلاف ذلك ومنهم من يقول انه لا يلزم التنبيه في السنن قد يكون نبه عليه في موضع اخر - 00:45:21

في غير هذا الموضع من السنن او في كتاب اخر من كتبه وقد يترك التنبيه عليه على الضعف لوضوحه يعني ما يحتاج الى تنبيه يتترك هذا لفطرة القارئ والقارئ يفهم - 00:45:35

ان الضعف شديد والى غير ذلك مما قيل لكن اعتماد القول بأن ما سكت عنه ابو داود فهو صالح يعني للاحتجاج هذا فيه نظر وان كان بعضهم يرى ان الصلاحية هنا اعم من ان تكون للاحتجاج - 00:45:52

فقد تكون للاستشهاد فيدخل في ذلك الضعف المنجبر يدخل بذلك الضعف المنجبر نعم ففيه من الفقه كراهة الصلاة بابل كما تكره بديار ثمود. الذي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدخول الى منازلهم - 00:46:13

الا ان يكونوا باكين قال اصحاب الهيئة وبعد ما بين بابل لاحظوا لحظة قال اصحاب الهيئة علم الهيئة هو علم لا تقرأ لا تقرأ انا اسأل على فكرة مم - 00:46:34

ها لا لا فوق قال فلك الف عليك لكن آآ قد يقول قائل من الاخوان اللي يستعجل في بعض الامور ثم ولادة الامر بالمعروف هيئه هناك لا تصلون ولا لا - 00:47:03

قيل ما هو اوضح من ذلك؟ الله المستعان نعم وبعد ما بين بابل وهي من اقليم العراق عن البحر المحيط الغربي. ويقال له اوقيان اوقيا نوس سبعون درجة ويسمون هذا طولا واما عرضها وهو بعد ما بينهما وبين وسط الارض من ناحية الجنوب - 00:47:31

وهو المسامت لخط الاستواء اثنان وثلاثون درجة والله اعلم هنا تفسير قوله تعالى وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما اعرفت انما نحن فتنة فلا تكفر قال ابو جعفر الرازى عن الربيع بن انس عن قيس بن عبد الله عن عباس رضي الله عنه عباد - 00:47:55

قيس بن عبد مصبوط عندكم وش اسمه ابو عبد الله ها فين التقرير؟ الثاني مع القيس بن عبادة عن ابن عباس شو اسمه عباد بضم الاذن قلت صار عندي ثاني حال يا ابو عبد الله - 00:48:22

صار عندي ثاني حال قلت له ما هو بخطأ ها يلا نعم عن الربيع بن انس عن قيس بن عبد عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال فاذا اتاهمما الاتي يريد السحر نهياه اشد النهي وقال له انما نحن فتنة فلا تكفر وذلك انهمما - 00:49:17

علم الخير والشر والكفر والايمان فعرف ان السحر من الكفر. قال فاذا قبى عليهمما ابي عليهمما فاذا ابي عليهمما امرأه امرأه فاذا ابي عليهمما امرأه ان يأتي مكان وكذا - 00:49:47

فاذا اتاه عاين الشيطان فعلمه. فاذا تعلم خرج منه النور فنظر اليه ساطعا في السماء فيقول يا حسرتاه يا ويلهم ماذا صنع الله العافية نسأل الله العافية لا حول ولا قوة الا بالله وعلى الحسن البصري - 00:50:05

وعن الحسن البصري انه قال في تفسير هذه الآية نعم انزل انزل الملائكة بالسحر ليعلم الناس البلاء الذي اراده الله ان يبتلي به الناس. الذي اراد الله ان يبتلي به الناس. فاخذ عليهم الميثاق ان لا - 00:50:26

ان يعلم احدا حتى يقول انما نحن فتنة فلا تكفر. رواه ابن ابي حاتم وقال قتادة قال قتادة كان كان اخذ عليهما الا يعلمها احدا حتى يقولوا انما نحن فتنه اي بلاء - [00:50:44](#)

ابتلينا به فلا تكفر وقال السدي اذا اتاهمها انسان يريد السحر وعظاه وقال له لا تكفر انما نحن فتنه فإذا ابى قال له ائت هذا الرماد فبل عليه فإذا بال عليه خرج منه نور فصطعه فسطع حتى يدخل السماء - [00:51:03](#)

وذلك الایمان واقبل شيء اسود كهيئة الدخان حتى يدخل في مسامعه وكل شيء وذلك غضب الله فإذا اخبرهما بذلك علماء السحر فذلك قول الله تعالى وما يعلم ان من احد حتى يقولوا انما نعوذ فتنه فلا تكفر. الآية - [00:51:25](#)

نسأل الله العافية الكفر هان على بعض الناس والامور يسيرة من امور الدنيا تجده يذهب ويبيع دينه بالجملة يعني جميع الدين بالكفر من اجل ان ينتقم من فلان او من اجل ان يحصل - [00:51:47](#)

على فالانة او فلانة كذا نسأل الله العافية ولكن الله سبحانه وتعالى هو الحامي لعبدة اذا صدق اللجو اليه وانظر بين يديه وحرص على الاذكار الواقبة التي جاءت بها النصوص الصحيحة - [00:52:12](#)

وذكر من ثقات ان شخصا اراد امرأة ليتزوجها بنت فوفضت ان تقبل به فذهب الى ساحر فقال ائتي بها باي مبلغ تريده قال امهلني اسبوع حاول اسبوع مع مع جنوده - [00:52:34](#)

فلم يستطعوا قال ما استطعت فامهلني اسبوع ثاني ففعل حاول مع جميع جنوده فلم يستطعوا فلما جاءه قال ما استطعت امهلني اسبوعا ثالثا وكذلك عجز فلما جاءه بعد ذلك قال لا قدرة لنا عليها - [00:53:11](#)

لا قدرة لنا عليها فلا شك ان ما جاء في خبر الصادق من ان قال كذا حفظه الله من كذا او حفظه الله مطلقا هذا على المسلم لا سيما طالب العلم الذي يعني مثل هذه الامور ويسمع هذه الامور بل يحفظ هذه الامور - [00:53:47](#)

الا يفترط فيها واضافة الى حفظه في الدنيا الثواب العظيم في الآخرة من صدق تعامل مع الله جل وعلا واللجو اليه والانظر بين يديه والانكسار والتذلل كل هذا يحفظه ويحوسه باذن الله - [00:54:15](#)

ولكن الواقع الان في حال كثير من المسلمين بعكس ذلك اسباب طرد الشياطين مرتافية وموانع دخول الملائكة موجودة فماذا يرجو الانسان ماذا يرجو الانسان اذا كانت الملائكة لا تدخل الاسباب الجالبة للشياطين والجن - [00:54:38](#)

كلها كثير منها موجود في بيوت المسلمين مع وجود هذه الالات التي فيها التصاوير وفيها الاغاني ومزامير الشيطان والله المستعان ها شوية ان امكن طمسها فهذا هو الاصل. وان قالوا انها وسائل للتعليم والتفهم - [00:55:15](#)

وعمت بها البلوى فتحفض مغطاة توضا توضا بالشنط اختتموا عند الحاجة ان شاء الله سهل نعم وقال سنيد عن حجاج بن ابي جريح قال السدي وقال سنيد وينهم الحجاج عن ابن حريج - [00:55:47](#)

في هذه السندي تفسيره. نعم. على السحر الا كافر واما الفتنة فهي المحنۃ والاختبار. ومنه قول الشاعر وقد فتن الناس في دينهم وخلى ابن عفان شرا طويلا وكذلك قوله تعالى رضي الله عنه - [00:56:16](#)

قال ابن عفان شرا طويلا بعد فتنته وقتلي في بيته خليفة المسلمين خليفة الراشد المشهود له بالجنة الذي نفع الاسلام في بذل الاموال بشيء لم يبذلته غيره ولم يصل اليه غيره - [00:56:38](#)

رضي الله عنه وارضاه مع ما اتسم به من خلق ولبن في الطبع الحقيقة وتعبد وتائه وصيام وتلاوة ويقتل في بيته صائما تاليا لكتاب الله ومع ذلك مع وجود المهاجرين والانصار وتوافرهم بالمدينة - [00:57:00](#)

واي فتنه اعظم من هذه شيء لا يخطر على البال ويؤخر دفنه بعد قتلته ثلاثة ايام ويدفن خفية ليلا خارج البقيع وينزل اليه في قبره فتكسر اضلاعه هنا نشوف فتن - [00:57:27](#)

ونقول كيف تحصل هذه من عقلاه ومن مسلمين وكذا لكن يتصور الانسان هذه الفتنة وش يبي وش ورا هذه الفتنة فيقول وخلى ابن عفان شرا طويلا يعني الفتنة خلاص بعد عنمان رضي الله عنه انفتحت - [00:57:46](#)

وان كان كسرها بمقتل عمر رضي الله عنه نعم وكذلك قوله تعالى اخبر عن موسى عليه السلام حيث قال ان هي الا فتنتك الاعراف اي

ابتلاوك واختبارك وامتحانك تضل به من تشاء وتهدي بها من تشاء - 00:58:07

في بها تظل تظل بها من تشاء وتهدي بها من تشاء منها وتهدي من تشاء. نعم وقد استدل بعضهم بهذه الآية على تكفير من تعلم السحر ويستشهد له بحديث ويستشهد له بالحديث الذي رواه الحافظ ابو بكر البزاقي - 00:58:29

قال حدثنا محمد ابن المثنى قال اخبرنا بمعاوية عن الاعمش عن همام عن ابراهيم عن همام عن عبد الله قال عبد الله عن عبد الله قال من اتى كاهن او ساحر وصدقه بما يقول فقد كفر بما - 00:58:53

وانزل على محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا اسناد جيد وله شواهد اخر ما في ما في سحر الا عن طريق الكفر الشرك الاكبر لابد ان يقدم للشياطين ما يخرج به من الدين - 00:59:08

وبمجرد التعلم كلن تعلم ولا نفع له ولا نشرك هذا لا شك انه رخص فيه بعض اهل العلم بحيث قالوا انه لا يصل الى حد الكفر ولا مانع من التعلم اذا لم يصل الى حد الشرك ولم يقرب - 00:59:34

الى الشياطين ما يخرج به ولكنه قول مرجوح ولا شك ان من تعلم وقع مثل ما قالوا اول الامر يوم ان التصوير له هيبة قالوا نشرى الجوالات اللي فيها الكاميرات - 00:59:58

وانا مصور تجده تحرز يوم يومين ثلاثة ثم بعد ذلك يبتلى انه اذا رأى الولد او البنت في حبوتها الاولى او خطواته الاولى يعز عليه ان يفوت هذه الفرصة - 01:00:19

ثم بعد ذلك شوي شوي لاني بيحث في الاقوال الاخرى ثم تكون المسألة سهلة يعني والله المستعان الرازي له رأي في اه السحر وتعلم السحر ويقال انه قول عند الشافعية - 01:00:46

ان مجرد التعلم والتعليم ما في شيء لكن الرازي له كتاب اسمه السر المكتوم في مخاطبة النجوم فان ثبت انه من تأليفه هو كفر نسأل الله العافية ولكن الله اعلم - 01:01:08

نعم تفسير قوله تعالى فيتعلمون منهما ما يفرقون ابو عبد الله هم خلاص والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - 01:01:39